

البرهان في علوم القرآن

ومنه ما يخفى كالفرش يطعمون الطعام فالفرش محسوس والطعام ثابت ووزنهما واحد وهما جسمان لكن يعتبر في الأول مكان التشبيه فإن التشبيه محسوس وصفة التشبيه غير محسوس فالمشبه به غير محسوس في حالة الشبه إذ جعل جزءا من صفة المشبه به من حيث هو مستفرش ميثوث لا من حيث هو جسم وأما الطعام فهو المحسوس المعطى للمحتاجين . وكذلك وطعام الذين أوتوا الكتب حل لكم وطعمكم حل لهم ثبتت الألف في الأول لأنه سفلى بالنسبة إلى طعامنا لكان التشديد عليهم فيه وحذفت من الثانى لأنه علوى بالنسبة إلى طعامهم لعلو ملتنا على ملتهم . وكذلك كانا يأكلان الطعم فحذفت لعلو هذا الطعام . وكذلك غلقت الأبواب غلقت فيه التكثير في العمل فيدخل به أيضا ما ليس بمحسوس من أبواب الاعتصام فحذفت الألف لذلك ويدل عليه واستبقا الباب وألفيا سيدها لذا الباب فأفرد الباب المحسوس من أبواب الاعتصام . وكذلك وفتحت أبوابها محذوف لأنها من حيث فتحت ملكوتية علوية و مفتحة لهم الأبواب ملكية من حيث هى لهم فثبتت الألف و قيل ادخلوا أبواب جهنم ثابتة لأنها من جهة دخولهم محسوسة سفلية وكذلك سبعة أبواب من حيث حصرها العدد في الوجود ملكية فثبتت الألف